

الطيور التي تحتوي الأرض جثمانها؛  
في السقوط الأخير  
والطيور التي لا تطير  
طوت الريش واستسلمت  
هل ترى  
علمت أن عمر الجناح قصير ... قصير؟<sup>(٤٧)</sup>

ونلاحظ في هذا الرفض قدرة أمل على خلق التضاد بين طرفين متناقضين :  
أحدهما يمثل الحياة المتدفقة المنطلقة حيوية وحرية ، في حين يمثل ثانيهما الذبول  
والموت والهمود<sup>(٤٨)</sup>. فالخيول والطيور والزهور التي يصورها أمل لا تأتي على حالة  
واحدة ، وإنما يقارن بينها في حالتين كما يلي :

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| - طيور محلقة في السماء لا     | - طيور التقطتها أيدي الناس |
| تأبه بشيء                     | وهي تنتظر سكينه الذبح      |
| - خيول جامحة كتبت بدمائها     | - خيول تحولت إلى تماثيل في |
| الفتوحات العظيمة وأقامت ميزان | الميادين أو قطع من الحلوى  |
| العدل                         | تقوم في المواسم            |
| - زهور جالسة على عرشها في     | - زهور تنزلت عن عرشها      |
| البساتين قبل أن تواجه لحظة    | وأصبحت سلعة رخيصة تباع     |
| القصف والقطف                  | في كل مكان وتحمل           |
|                               | اسم قاتلها في بطاقة        |